

الفائق في غريب الحديث

قيل هو الشَّلِق وقيل سمك شبيه بالحَيَّات وتزعم الأطباء أنه رداء الغذاء وكرهه لهذا لأنه محرّم . وفيه لغتان الأنكليس والأنقليس بفتح الهمزة واللام ومنهم من يكسرهما .
أندرورد أقبل وعليه أَدَرُورٌ وَرَدَّيةٌ . الأندرورد نوع من اتلسراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة . ومنه حديث سلمان قالت أم الدرداء زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء وأَدَرُورٌ وَرَدٌ . والأَدَرُورُ وَرَدية منسوبة إليه ; أي سراويل من هذا النوع .

أن ابن مسعود B إن طول الصَّلَاة وقصر الخُطْبَةِ مَدَّةٌ من فِيقِهِ الرجل المسلم . قال أبو زيد إنه لِمَدَّةٌ من ذلك وإنهن لِمَدَّةٌ أي مَخْلَقَةٌ . وكل شيء ذلك على شيء فهو مئة له . وأنشد ! ... وَمَدَّزَلٍ من هوى جمل نزلت به ... مَدَّةٌ من مراصيد المَدِّيَّات

وأنشد غيره ... نَسَقِي على دَرِّاجَةٍ خَرُّوس ... مَعَصُوبَةٍ بين رَكاياشُوس
... مَدَّةٌ من قلت النفوس

ويقال إن هذا المسجد مَدَّةٌ للفقهاء . وأنت عمدتنا ومَدِّدتنا . وحققتها أنها مفعلة من معنى إن التأكيدية غير مشتقة من لفظها ; لأن الحروف لا يشتق منها . وإنما ضمنت حروف تركيبها لإيضاح الدلالة على أن معناها فيها . كقولهم سَأَلْتُكَ حاجة فلا لَدَيْتَ فيها . إذا قال . لا لا . وأَنَعَمَ لي فلان إذا قال نعم . والمعنى مكان قول القائل إنه كذا . ولو قيل اشْتُقَّتْ من لَفْظِهَا بعدما جعلت اسما كما أعربت ليت ولو ونوَّزَتْ في قوله